

شرح كتاب سفينة النجا (الفقه الشافعي) [32/12] - الذي يلزم بالميت - ينبش الميت (الشيخ لبيب نجيب

لبيب نجيب

طبعاً السلام على رسول الله وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى الذي يلزم للميت اربع خصال. اي الاشياء التي تجب على الاحياء تجاه الميت - 00:00:00

اربعة اربعة في صال. وهي الغسل وتكفين والصلاة عليه والدفن وهذه الاشياء الاربعة التي تجب على الاحياء تجاه الميت تجب عليهم وجوب كفاية. اي انه اذا قام بها البعض سقط الاثم والحرَج عن الباقيين. وزاد بعضهم امراً خامساً - 00:00:28

وهو حمل ميت. واجاب من قال انها اربعة ان الحمل يكون من توابع الدفن وبالتالي لا حاجة ان يذكر استقلالاً. ولذلك نقول الاشياء التي تجب على الاحياء تجاه الميت اربعة. الغسل والتكفين والصلاة. والدفن والى ذلك اشار صاحب - 00:00:58

بقوله ماذا قال؟ الغسل الغسل والتدفين والصلاة عليه ثم دفنه مفروضاته كفاية. واستثنى الفقهاء رحمهم الله تعالى من وجوب الغسل اثنين الاول الشهيد والثاني السقف السقط اذا لم يستهل صارخاً. الشهيد من الشهيد؟ الشهيد المقصود به هنا - 00:01:28

الذي المسلم الذي قتل في معركة الكفار. المسلم الذي قتل في معركة الكفار هذا لا يغسل. ولا يصلى عليه. المسلم الذي قتل في معركة الكفار وعندما نقول في معركة الكفار تفهم انه لو قتل في معركة بين - 00:02:08

من البين حرف بين مسلمين ومسلمين وقتل انه يجب غسله ويجب تكفينه وانما يسقط وجوب ويوجب تكفينه والصلاة عليه. وانما يسقط وجوب الغسل والصلاة اذا قتل في معركة مع الكفار. وعندما نقول الشهيد من قتل في معركة مع الكفار تفهم ايضاً - 00:02:38

انه لو جرح في معركة مع الكفار ثم بعد انتهاء المعركة مات لم يموت في المعركة جرح فقط في المعركة. وبعد انتهاء المعركة بايام او اسابيع او اشهر مات. متأثراً بالجراح التي اصيبت - 00:03:08

في المعركة فهذا يغسل ويصلى عليه. فالشاهد الذي لا يغسل ولا يصلى عليه هو والذي مات في معركة مع الكفار. واضح؟ هذا يستثنى. فلا يجب في حقه الغسل ولا تجب في حقه الصلاة. والثاني الذي يستثنى ايضاً السقط. والمقصود بالسقط ويصح ان - 00:03:28

نقول سقط سقط بكسر السين وفتح السين وضمها ثلاث لغات صحيحات السقط المقصود به الجنين الذي خرج من بطن امه قبل اكتماله. يسمى سقطاً فسقتهم ايضاً اذا لم يستهل صارخاً يعني لم تظهر منه امارة حياة. فرج - 00:03:58

ولم يظهر منه بكاء ولم يظهر منه صراخ ولم يظهر منه عطاس لم يظهر منه شيء يدل على انه حي. فهذا عند الشافعية. لا يجب الصلاة عليه تمام؟ لا يصلى عليه. ولا يجب ايضاً غسله. انما هذه الاشياء تجب متاع - 00:04:28

تجب ايدها ظهرت امارة الحياة. واضح؟ فقال المصنف رحمه الله تعالى هنا ويلزم الميت الذي يلزم للميت اربع خصال. قوله للميت انه غير الشهيد وغير السقم. نعم. الذي يلزم الميت اربع خصال. غسل - 00:04:58

وتكفينه والصلاة عليه ودفنه. وسوف ندرس كل خصلة من هذه الخصال بكلام مستقل. فبدأ المصنف رحمه الله تعالى باحكام الغسل فقال فصل اقل الغسل تعميم بدنه بالماء. هذا اقل شيء في الغسل. يعني اذا كنت لا تعرف صفة تغسيل الميت - 00:05:28

فيكيفيك ان تعمم بدنه بالماء. كما ان غسل الجنابة اقله ان تعمم بدنك بالماء كذلك تغسل الميت اقله ان تعمم بدن الميت بالماء. فقال المصنف رحمه الله اقل الغسل تعميم بدنه بالماء. واكملة اي ان الصفة - 00:05:58

الافضل الامثل في تغسيل الميت من سيأتي ذكره. قال واكملة ان يغسل سواتيه وان يزيل القدر من انفه. وان يوضئه وان يدلك بدنه بالسدر. وان يصب الماء عليه ثلاثة صفة تغسيل الميت كالتالي اذا افترضنا ان هذا الشيء هو الميت - [00:06:28](#)

فتبدأ اول ما تبدأ بعد موته مباشرة باغلاق عينيه. وتلين مفاصله وتوجيهه الى القبلة. واضح؟ واذا كان فمه مفتوحا فتغلق فمه برباط تجعله هكذا على رأسه وفكه بين مفاصله بهذه الصفة ترفع يده هكذا برفق وتردها. وتفعل هكذا وتردها وتفعل ذات الشيء في الركبة - [00:06:58](#)

وذات شيء في القدم لان هذه الاعضاء اذا تصلبت وعند الغسل حاولت ان تقلبه ربما ادى الى كسرها فالميت سرعان ما يتصلب وكسر عظم الميت ممنوع شرعا قال النبي صلى الله عليه وسلم كسر عظم الميت ككسره عظم الحي. واضح - [00:07:38](#)

تقوم بتليين المفاصل. وبعد ان تلين مفاصل تبدأ بخلع الثياب. فما امكن ان يخلع خلع. وما لا يمكن طلعه كبعض الملابس الداخلية تكون صعب خلعها. يمكن ان تستعمل المقص. ومن الاشياء التي - [00:08:08](#)

ينبغي ان تعلمها انه يحرم على الغاسل ان يلمس عورة الميت بيده. وبالتالي الغاسل اما ان يضع خرقة في يده يلف يده بخرقة واما ان يلبس جلافس اذا اراد ان يغسل الميت. تضع قطعة قماش على عورته - [00:08:28](#)

تخلع جميع الثياب ومنها الثياب الداخلية بحيث انك لا ترى العورة. اي ان العورة لا تنكشف. ثم تبدأ بغسل سواتيه. والمقصود بالسواتين العورة المغلظة. القبل والدبر قبل ان تبدأ بغسل السوءتين ترفعه بيدك اليسرى هكذا واضعا - [00:08:58](#)

اسبوعك عند على اسفل رأسه حتى لا تنحني رقبته هكذا تمام وتبدأ بعصر بطنه. لاجراج ما في بطنه من بقايا الفضلات. اذا كان في شيء من البول او من الغائط يخرج - [00:09:28](#)

ويكون السرير الذي يغسل عليه الميت سرير له فتحات حتى يخرج فيها بخاري تمام تفعل هذا او تجعل شخصا يمسكه لك وانت تدلك بطنه برفق. والماء يمشي بحيث يكون البيب الانبوب - [00:09:48](#)

هذا يمشي على عورة او على مكان خروج الخارج. وتقوم بغسل العورة المغلظة حتى يغلب على ظنك انه لم يبق شيء في بطنه. فاذا انتهيت من هذا وغسلت عورته المغلظة - [00:10:18](#)

تبدأ تعاود اماكن الاوساخ. كالانف فتزيل القدر من انفه. الاذن تزيل القدر من اذنه وما شابه ذلك اذا كان في فمه شيء ازلته ثم تبدأ توضحه الصلاة. فتغسل كفيه. تمام؟ لكن المضمضة والاستنشاق ما في مضمضة واستنشاق - [00:10:38](#)

انما تبل خرقة فتتنظف بها اسنانه. وتبل مكانا اخر من الفرقة فتتنظف بها انفه. لان ادخال الماء الى فم الميت او انف الميت يعجل في تعفن الجثة. فلا يتقن الماء لا في انفه ولا في فمه - [00:11:08](#)

ثم تغسل وجهه وبديه الى المرفقين وتغسل رأسه ورجليه. يكون بهذا انتهيت من المرحلة الثانية وهي مرحلة الوضوء. ثم تأتي بالسدر نحن في اليمن يسمى عندنا سدر قدروا يسمى غسل اظنه معروف عندكم. تعرفوا الحناء؟ تعرفوا الحنة هو قريب من الحناء لكن الحنة يكون له صبغة لون - [00:11:38](#)

وهذا بدون لون. ايش يسمى عندكم سدر؟ ما تعرف السدر؟ ها؟ نعم ايه رأيك؟ ماذا يسمى؟ ها؟ ايه الشجرة موجودة ما اسمها؟ ها هذا في اندونيسيا. هنا في السودان ماذا يسمى؟ ها؟ اه سدره ايش تقولوا له - [00:12:08](#)

اه والناس يقولوا لي سدر. اذا هو نفس السدر نعم. عندنا يسمى سدر ويسمى غسل هكذا يقوم الغاسل بخلط السدر بالماء ويبدأ بذلك السدر بجسد الميت. ويأخذ شيئا من الرغبة فيغسل بها شعر الميت ولحيته. ويغسل - [00:12:38](#)

وجسد الميت كاملا بالستر. ثم يقوم بغسل الميت بعد ذلك ثلاث مرات بالماء فاذا غسله بالماء الخالص ويستحب ان يكون في الغسلة الاخيرة شيء من الكافور الصلب كافور مو معروف كذلك. شيء من الكافور الصلب يكون كذا قطع عبارة عن قطع مربعات او دائرية. تدق بشكل - [00:13:08](#)

وتوضع في الماء ثم يغسل بهذا الماء الميت. والكافور يفيد انه يصلب البدن ويبرده. ويبعد الهوام والحشرات الاشياء هذه. فاذا انتهى من هذا يكون انتهى من عملية ماذا؟ من عملية التوصيل - [00:13:38](#)

بعد عملية التغليف يقوم بتنشيف الميت من الماء ويستبدل الخرقة التي كانت عليه بخرقة اخرى لان الخرقة الاولى ستكون قد ابتلت واتسقت. فيضع خرقة جديدة وينزع الخرقة الاولى. ما ينزع الاولى - [00:13:58](#)

ترى العورة؟ لا يضع خرقة جديدة ثم ينزع الخرقة الاولى من الاسفل. تمام؟ واضح معنى خرقة سيبدأ الان بعملية التكفين فاذا كان ذكرا كفنه بثلاث قطع من البياض قال النبي صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم. فيفرش ثلاث قطع - [00:14:18](#)

القطعة الاولى فوقها القطعة الثانية فوقها القطعة الثالثة. ويحمل الميت فيوضع في الوسط ثم تلف عليه الخرقة الاولى ثم تلف الثانية ثم تلف الثالثة ويربط عدة ربطات. بعضهم يربطون سبع بعضهم خمس. ما في مشكلة. ليس هنالك عدد محدد. اذا - [00:14:58](#)

ربط ربطة قبل الراس. وربطة في اول الكتفين وربطة في وسط يعني في اسفل الصدر وفوق البطن وربطه في الوسط وربطه الركبتين. تمام؟ هذه خمس. وربطة في منتصف الساقين. وربطة في اخر الكفن. سبعة. ارجوكم - [00:15:28](#)

سبع اريد تمام؟ هل اذا كان ذكرا؟ واذا كفن الذكر بقميص لا مشكلة او كفن بعمامة او لان الواجب في التكفين ما يستتر جسد الميت. وقال بعض الشافعية ما يستروا عورة الميت. تمام؟ اما اذا كانت امرأة فانها تكفن في خمس اثواب - [00:15:58](#)

تكفن في ازاعة يستتر ما بين السرة والركبة وقميص كقميص الصلاة كهذه الاثواب وخمار ولفافتين والى ذلك اشار صاحب الزيد بقوله لا ها لافاتان والازار ثم القميص البيض والخمار لها لافاتان والازار ثم القميص البيض والخمار خمسة. تمام؟ هذه صفة التكفين - [00:16:28](#)

بالنسبة للرجل والمرأة. واما صفة الصلاة فهي معروفة لديكم. واما صفة الدفن فاقبل ما يجب ان يدفن فيه الميت. حفرة تكتم رائحته وتمنع عنه السباع. هذا اقل شيء حفرة تكتم الرائحة وتمنع عنه السباع. هذا اقل الواجب - [00:17:08](#)

والمستحب ان يدفن في قبر يكون قامة وبسطة. هكذا قامة رجل معتدل اذا رفع يديه تأتي يديه الى كحافة القبر يعني تقريبا اثنين متر. وهذا على خلاف ما عليه بعض الناس اليوم انهم لا يعمقون - [00:17:38](#)

عند حفر القبور. والميت الافضل ان ان يدفن في اللحد. واللحد حفرة تكون في اسفل القبر جهة القبلة. هذا الافضل. وان دفن في شق فلا بأس. وبعض الناس خاصة في المناطق الجبلية التي يصعب فيها حفر اللحوم - [00:17:58](#)

يدفنون في الشرك. تعرفون الشرق كيف؟ ممكن هكذا. هكذا القبر وهنا اللحد هذي يسمى لحد. تمام؟ هذا معروف. الشق وهكذا حفرة تكون وسط القبر. يوضع فيها الميت ثم علي يوضع سقف اما خشب واما حجار ثم يهال التراب يصب التراب يسكب التراب على - [00:18:28](#)

هذا يسمى جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا في رواية والشرق لاهل الكتاب. فالافضل هو اللحن. لكن اذا دفن في شق ما في مشكلة. خاصة اذا صعب - [00:19:18](#)

المناطق القبلية يصعب ان تحفر اللحد. وعندما نقول الميت يجب ان يدفن في حفرة تكتم الرائحة وتمنع عنه السباع. تعرف الخطأ الذي يقع فيه بعض الناس لا ادري هل هو موجود عند بعضكم - [00:19:38](#)

فبعض الدول تدفن موتاه في كهوف او مغارات في الجبال. موجود عندكم حتى موجود عندنا نحن في اليمن في بعض المناطق الجبلية يكون في الجبل كأنه كالمغارة او كالحفرة او - [00:19:58](#)

يعني غرفة كبيرة هكذا في الجبل. فاذا مات الشخص دخلوا ووضعوه فيها. ثم اغلقوا الباب فاذا مات الثاني دخلوا وهم ملثمين من الرائحة الاولى بجانبه. واذا دخل الثالث هكذا والرابع هكذا والخامس هكذا. وذلك للصحوب لصعوبة حفر القبور - [00:20:18](#)

ما في ارض ترابية كلها ارض جبلية. لكن ليست هي في في صعوبة لكن ليست صعوبة بمعنى انه مستحيل يعني هو ممكن محتمل لكن ما يصل الى درجة الاستحالة احيانا يكون الدافع والكسل - [00:20:48](#)

واحيانا يكون الدافع هو انهم يريدون الاراضي التي في التي يمكن ان تكون مقابر يريدونها لاشياء اخرى للتجارة او للبيع وما شابه ذلك. وهذا مشكلة. هذا اذا امكن ان يدفن في المقابر ودفنوه في هذا المكان فهذا غير جائز - [00:21:08](#)

يكون وجهه الى القبلة. حتى قال - 00:21:28

00:21:48 اشار صاحب الزبد بقوله ودفنه لقبله قد -

لحد يارض تصلب وقوله يارض تصلبه اي اذا كانت الارض طينية صلبة. ليس المقصود اذا كانت الارض صخرية جبلية - 00:22:08

00:22:38

بالماء شيئاً من كابوت. فالكايور من خصائصه انه يطرد الهوام. والحشرات. ولذلك قال الفقهاء - 00:23:08

إيش من لغات يعني؟ تعرفون الارطلة التي اكلت عصا سليمان تأكل منشأته الادابة الارض تأكل منشأته اسمها عندهم - 00:23:38

الارض هكذا تاخذوا الخشب تاكلوا الخشب تأكل - 00:24:08

00:24:28 - عندك كتب تخشى عليها الارضة اعمل لى الكتب كافور

المصنف رحمه الله اقل الكفن ثوب يعمه اى يعم الميت. واكملة - 00:24:48

ان - 00:25:08

جديد قال خلوا الجديد للحى. الميت خلاص الكفن - [00:25:38](#)

على القادم لأنها فرض كفاية فاشبهت الفرد فيجب القيام. الرابع قراءة الفاتحة. لكن قال فقهاء الشافعية لا - 00:25:58

الفاتحة بعد التكبيرة الثالثة بعد ما في مشكلة. تمام؟ الافضل انك تقرأها بعد الاولى. ولذلك انظر - 00:26:28

الثانية اى بعد التذكيرة الثانية. هنا يتعين الموضوع. السادس الدعاء للميت بعد الثالثة - 00:26:48

00:27:08 -

وذكرنا وانثانا الى اخر الحديث. تمام لكن اقل الواجب ان يقول اللهم اغفر له. السابغ السلام. لاحظ معي ان صلاة الجنازة - 00:27:28

المقصود منها الدعاء للميت. وبالتالي قال الفقهاء لا يستحب فيها دعاء الاستفتاح. ما في دعاء استفتاح مباشرة. تمام؟ ولا السورة بعد الفاتحة. تمام؟ تقرأ الفاتحة فقط قال فصل اقل الدفن حفرة تكتم رائحته وتحرسه من السباع - [00:27:48](#)

وهذا امر مهم شوفوا امر مهم ان ان يعمق القبر الاحيان في بعض المناطق التي التي فيها سباع فيها ضباع ضبع ولا طبع اه العرجاء يسمى ضبع يسمى عرجاء تكون قوائمه الخلفية اقصر من الامامية - [00:28:18](#)

تمام ايش يسمى عندكم هذا؟ هنا. ها؟ هنا. يا اخي اللغة تكون صعبة يعني. المهم قل لاصحابك قاعدين. الضبع هذا احيانا ينبش اذا كانت الحفرة صغيرة ينبش. ويخرج الجثة. ينبغي ان تعمق الحفرة - [00:28:38](#)

قال اقل الدفن حفرة تكتم رائحته وتهرسه من السباع. واكملة قامة وبسطة. يعني تقريبا اثنين متر قامة ويوضع خده على التراب. يعني يفتح الكفن ويكشف عن وجهه بحيث ان خده يلامس - [00:28:58](#)

التراب ويكره وضع وسادة. تمام؟ يكره وضع وسادة. والافضل ايضا انك ترخي العقد انت عملت سبع عقد ترخيها لا تفتحها وانما ترخيها يعني تجعلها غير مشدودة لان الميت اذا تورم وهي مشدودة ربما ادى هذا الى تكسر العظام. فترخيها ارخاء - [00:29:18](#)

ما تفتحها قال ويوضع خده على التراب ويجب توجيهه الى القبلة ثم قال فصل ينبش الميت لاربع خصال. متى يجب اخراج الميت من القبر؟ بعد ان يدفن في اربع حالات - [00:29:48](#)

ينبش ينبش الميت في اربع خصال اي في اربع حالات. الحالة الاولى. للغسل للغسل اذا لم يتغير بمعنى انه اذا تم دفن ميت مسلم قبل ان يغسل ولم يتغير في القبر اي ان المدة كانت قصيرة. فانه ينبش ويخرج من القبر ويغسل ثم - [00:30:08](#)

مرة اخرى هذه الحالة الاولى. الحالة الثانية وتوجيهه الى القبلة اذا دفن الميت الى غير القبلة. وقد تقدم ان دفن القبلة واجب. فيجب ان ينبش القبر ما لم ويعاد توجيهه الى القبلة. تمام؟ الحالة الثالثة وللمال - [00:30:38](#)

اذا دفن معك اذا دفن معه مال او اذا سقط مال فدفن معه. احيانا بعض الناس وهم يحفرون او هم يدفنون يسقط من شخص مثلا خاتم او ساعة او جوال مش جوال يكون جوال ذا قيمة ما جوال رخيص. يعني - [00:31:08](#)

يعني ولا حاجة حلوة يعني يكون جوال يعني تعبان كذا ما ينفع المقصود اذا كان مال دفن مع الميت فهنا يجوز ان ينبش. ويخرج المال قالوا الفقهاء حتى وان تغيروا. يعني حتى وان تغيروا - [00:31:38](#)

بخلاف الحالة الاولى والثانية ما لم يتغير. الحالة الرابعة والاخيرة وللمرأة اذا دفن جنبها معها وامكن حياته. اذا دفنا امرأة وهي حامل. وقال الفقهاء الجنين الذي في بطنها يمكن ان يكون حيا هذا يعني صعب. نادرا يقع لكن لو وقع. دفن - [00:31:58](#)

امرأة وهي حية عفوا دفنت امرأة وهي حامل. وقال الفقهاء يمكن ان الجنين الذي في بطنها يكون حيا. يمكن ان يعيش فاننا نبش وننظر في الجنين. فان ثبت حيا اخرجناها وشققنا بطنها واخرجنا الجنين - [00:32:28](#)

واضح ولا لا؟ لكن كما قلت لك ان هذا امر يعني يكاد ان يكون نادرا الوقوع. فهذه اربع حالات يجوز فيها نبش الميت بعد ان يدفن بعد ان يدفن. نعم. نقف - [00:32:48](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه اجمعين نكون بهذا تقريبا انتهينا من احكام الصلاة بقيت الزكاة وهي قصيرة والصيام هو اقصر والحج نكون انتهينا من الكتاب - [00:33:08](#)